

(63) تفسير جزء عم وأحكامه وفوائده - تفسير سورة الفلق-كتاب

صوتي - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم تفسير سورة الفلق هذه السورة مكية وهي خمس آيات. وقد افتتحت بقل كما افتتحت بذلك سورة الكافرون.
وقل قل هو الله احـد. وقل اعوذ برب الناس - 00:00:01

وتضمنت السورة الامر بالتعوذ بالله تعالى بربوبيته للفرق من شر اربعة من شر ما خلق الى اخر السورة وتقدم انه عليه الصلاة والسلام
كان اذا والى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيه - 00:00:29

فقرأ فيما قل هو الله احـد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الحديث وكان صلـى الله عليه وسلم اذا اشتـكـى نفـثـ على نـفـسـه
بـالـمـعـوذـاتـ وـمـسـحـ عـنـ بـيـدـهـ وـعـنـ عـقـبـةـ اـبـنـ عـامـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ - 00:00:59

وـعـنـ عـقـبـةـ اـبـنـ عـامـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ لـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـ تـرـىـ اـيـاتـ اـنـزـلـتـ اللـيـلـةـ لـمـ يـرـىـ مـثـلـهـنـ قـطـ المـ تـرـأـيـاتـ اـنـزـلـتـ اللـيـلـةـ لـمـ يـرـىـ مـثـلـهـنـ قـطـ - 00:01:32

قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وعنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ انـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـهـ يـاـ اـبـنـ عـبـاسـ اـلـاـ اـخـبـرـكـ
بـاـفـضـلـ مـاـ تـعـوـذـ بـهـ - 00:01:58

قال قلت بـلـىـ. فـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـ اـعـوـذـ بـرـبـ الـفـلـقـ وـقـلـ اـعـوـذـ بـرـبـ النـاسـ. هـاتـيـنـ السـوـرـتـيـنـ. وـعـنـهـ رـضـيـ اللـهـ
اـمـرـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ، صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ، اـنـ اـقـرـأـ بـالـمـعـوذـاتـ دـبـرـ كـلـ صـلـاـةـ - 00:02:18

وـسـمـيـتـ بـالـمـعـوذـاتـ ايـ المـحـصـنـاتـ لـاـنـهـ تـحـصـنـ قـارـئـةـ مـنـ الشـرـ وـالـاذـانـ وـعـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ اـمـرـنـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
اـنـ اـقـرـأـ بـالـمـعـوذـاتـ دـبـرـ كـلـ صـلـاـةـ وـسـمـيـتـ بـالـمـعـوذـاتـ ايـ المـحـصـنـاتـ لـاـنـهـ تـحـصـلـ قـارـئـ - 00:02:57

اـنـ لـاـنـهـ تـحـصـنـ قـارـئـاـنـهـ مـنـ الشـرـ وـالـاذـانـ. الـاـيـاتـ قـلـ اـعـوـذـ بـرـبـ الـفـلـقـ مـنـ شـرـ ماـ خـلـقـ. وـمـنـ شـرـ غـاسـقـ اـذـاـ وـقـبـ وـمـنـ شـرـ النـفـاثـاتـ فـيـ
الـعـقـدـ وـمـنـ شـرـ حـاسـدـ - 00:03:37

اـ سـيـديـ اـذـاـ حـسـدـ تـفـسـيـرـ الـاـيـاتـ قـلـ اـعـوـذـ بـرـبـ الـفـلـقـ. الـخـطـابـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـشـمـلـ كـلـ مـنـ يـصـلـحـ لـهـ الـخـطـابـ مـنـ اـمـتـهـ
اعـوـذـ التـجـأـ وـاعـتـصـمـ وـاسـتـجـيـرـ فـهـوـ طـلـبـ لـلـعـيـادـ مـنـ هـذـهـ الشـرـوـرـ - 00:04:07

فـهـوـ اـنـشـاءـ وـانـ كـانـ بـصـيـغـةـ الـخـبـرـ. بـرـبـ الـفـلـقـ ايـ الصـبـحـ وـرـبـمـوـ هوـ اللـهـ جـلـ جـلـالـهـ. وـسـمـيـ الصـبـحـ فـلـقاـ. لـاـنـهـ يـفـلـقـ عـنـهـ سـوـادـ وـظـلـمـتـهـ اـنـ
يـرـالـ فـالـفـلـقـ بـمـعـنـيـ الـمـفـعـولـ كـالـصـمـدـ بـمـعـنـيـ الـمـصـمـودـ - 00:04:37

وـالـلـهـ تـعـالـىـ هـوـ فـالـفـلـقـ الصـبـحـ وـمـجـلـيـهـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ فـارـقـ الـاـصـبـاحـ وـذـكـرـ الـرـبـوـبـيـةـ بـرـبـ الـفـلـقـ. لـمـ فـيـهـاـ مـنـ مـعـنـيـ الـمـلـكـ وـالـتـدـبـيرـ
وـالـتـصـرـفـ فـيـ الـخـلـقـ وـالـانـعـامـ فـهـوـ سـبـحـانـهـ الـذـيـ يـجـلـيـ الصـبـحـ - 00:05:05

وـيـسـلـخـ عـنـهـ ظـلـامـ الـلـيـلـ. وـبـهـذـاـ تـظـهـرـ مـنـاسـبـةـ اـعـوـذـ بـرـبـ الـفـلـقـ مـنـ هـذـهـ الشـرـوـرـ فـبـالـصـبـحـ يـنـقـشـعـ الـظـلـامـ. وـالـلـهـ هـوـ
الـقـادـرـ عـلـىـ فـهـوـ تـعـالـىـ فـارـقـ الـاـصـبـاحـ وـهـوـ الـقـادـرـ عـلـىـ دـفـعـ هـذـهـ الشـرـوـرـ وـرـفـعـ مـاـ - 00:05:41

وـمـنـ مـنـ شـرـ مـاـ خـلـقـ. ايـ مـنـ شـرـ جـمـيعـ الـمـخـلـوقـاتـ مـاـ فـيـ شـرـ. وـمـنـ ذـكـرـ الـنـفـسـ وـاـضـافـ الشـرـ الـىـ الـمـخـلـوقـاتـ لـاـلـىـ الـخـلـقـ الـذـيـ لـاـلـىـ
الـخـلـقـ الـذـيـ هـوـ فـعـلـواـ لـاـنـ الشـرـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ صـفـاتـهـ وـلـاـ فـيـ اـفـعـالـهـ تـعـالـىـ. كـمـاـ قـالـ - 00:06:11

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـشـرـ لـيـسـ الـيـكـ وـلـمـ عـمـ بـالـتـعـوـذـ وـلـمـ عـمـ فـيـ التـعـوـذـ مـنـ شـرـ جـمـيعـ الـمـخـلـوقـاتـ. خـصـ بـعـضـهـاـ فـقـالـ وـمـنـ شـرـ غـاسـقـ

اي الليل كما قال تعالى الى الليل. اذا وقب - 00:06:44

اذا اظلم ففي الليل ينتشر الشر وتنطلق السباع والهوا واللصوص والغاصق ايضا القمر. اذا وقب اذا غاب. ففي الترمذى عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة - 00:07:14

استعيذ بالله من شر هذا. فان هذا هو الغاصق اذا وقب وهذا يؤول الى القول الاول وهذا يؤول الى القول الاول. لان القمر اذا غاب هجمت الظلمة ومن شر النفاتات في العقد النفث نفح خفيف مع ريق قليل. ايوا - 00:07:44

واستجير بالله من شر النفوس النفاتات الشريرة التي تنفث في عقد عقدها السحر فينفذ باذن الله به من احد الا باذن الله. وفسر النافذات وفسر النافذات بالنساء السواح على اعتبار ان النساء - 00:08:22

اكثر تعاطيا للسحر ولكن الاولى تعليم كفو فان السحر موجود عند الرجال ايضا. ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سحره لبيد بن الاصم اليهودي. حتى كان يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله - 00:09:01

ومن شر حاسد وهو الذي يتمنى زوال نعمة الاخرين. اذا حسد اذا اظهر حسده وقد تنفعل نفس الحاسد الخبيثة. فيصيب المحسود بعينه ويتحقق الاذى به. فلهذا امر الله بالاستعاذه من شر الحاسد. نسأل - 00:09:31

اسألا الله ان يعيذنا منه ومن جميع الشرور بمنه وكرمه الفوائد والاحكام اولا مشروعية العياذ بالله من جميع الشرور ثانيا التوسل الى الله بربوبيته للفلق في الوقاية من الشرور عموما وخصوصا - 00:10:01

ثالثا ان الله فارق الاصباح. رابعا ان الظباء خير والظلمة شر. في الحسيات الله ولد الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياهم الطاغون يخرجونهم من النور الى الظلمات. والله خالقهما ومدبرهما - 00:10:35

خامسا التناسب بين الوصف المستعار والشرور المستعاذه منها. سادسا ان في المخلوقات خير خيرا وشر. سابعا ان الله خالق الخير والشر سابعا ان الله خالق الخير والشر. ثامنا الرد على من قال ان الله لم يخلق الشر - 00:11:17

تاسعا فيها تفسير اعوذ بك منك. فالمعاذ به سبحانه من شر ما خلق والمعاذ بي سبحانه من شر ما خلق.عاشرنا ان مدحه الظلام بحلول الليل وغياب القمر مظنة الشر. الحادي عشر ان السحر موجود. وان منهما يكون - 00:11:47

كونوا بالعقد والنفث الثاني عشر ان في السحر شرا وضررا. لكن لا يضر الا باذن الله. وما هو بي من احد الا باذن الله. الثالثة ترى ان في الحسد شرا للمحسود - 00:12:19

الرابع عشر ان شر الحاسد اشد ما يكون اذا اراد الشر بالمحسود الخامس عشر ان كلها من الثلاثة المذكورة الغاصق والنفاتات والحسد يختص بنوع من الشر. يقتضي الاستعاذه منه. فاقتضى ذلك تكرار هذا - 00:12:46

كان هذا المشروع برعاية اوقاف الشيخ علي ابن عبد العزيز رحمه الله وغفر له ولوالديه وبارك في ذريته وجعله في موازين حسناتهم - 00:13:16